Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذهنها فكرة خبيثة! وقد سمعت سعال الراعي في الطبقه السفلى. . . فمـا راعه إلاّ البغي الحسناء بين يديه. . . تقـدم له نفسها من غير مراودة. . . وأذهله الموقف. . . وغلبه الشيطان. . . ومضت المومس وهي ترجو أن تكون قد علقت من الراعي في تلك الليلة جنيناً!!

* * *

وانقطعت البغي حيناً عن ممارسة البغاء. . . وأخذت علامات الحمل تبدو عليها. . ويسألها الناس. . فتقول: ألم أقل لكم إني صاحبة جريج. . . وهذا ابنه في بطني!!

وولدت البغي غلاماً. . . فجاءت به ومعها جمع من توابعهـا. . . ورهط من أصحـابهـا. . . وكثير من أهـل القرية! ووقفوا عند صومعة جريج ونادته: «يا جريج. . . ألا تخـرج من صومعتـك لترى ابنـك؟! ماذا تريد أن تسميه. .؟ انـظر إليه. . . إنـه يشبهك!!» وأخذت تعيد النـداء وتـرفـع به صوتهـا. . وهي تريد بذلك أن تشفي صدرها من هذا العابد الذي ترفّع عن جمالها، ولم يقع في شباكها.

وكـان جريج في صومعته قد ثقلت عليه الأزمة. . . وانقطع في عبادة طويلة مستغرقة. . فما يكاد يسمع شيئاً مما حوله!